

اللباب في علل البناء والإعراب

والرابع أن° يذكر المصدر لينوب عن الحال كقولك قتلته صبراً أي مصبوراً أو محبوساً°
ويذكر في باب الحال .

فصل .

وتقوم الآلة مقام المصدر كقولك ضربته سَـوَطاً° ف (سوط) هنا اسم للضربة بالسوط وإنَّـما جاز ذلك لم بين الفعل والآلة من الملاسة وحصل من هذا شيان الاختصار والتنبيه على أنَّـ الفعل كان بالآلة المخصوصة ولولا ذلك لقلت ضربته ضربة° بسوط وليس السوط ههنا منصوباً° على تقدير حذف حرف الجرّ° لثلاثة أوجه .

أحدها أنَّـ حذف الحرف ليس بقياس والثاني أن في قولك (سوطاً°) دلالة على المرّة الواحدة ألا ترى أنَّـك تقول ضربته أسواطاً° ولو كانت الباء مرادة لم تدلّ° على ذلك .
والثالث أنَّـك تقول ضربته مائة سوط ولا تريد مائة ضربة بسوط إذ لو أردت ذلك لكان المعنى أنَّـ جميع الضربات بآلة واحدة وليس المعنى عليه بل يقول ضربته مائة سوط وإن كانت كلّ° ضربة بآلة غير الآلة الأخرى